الديانات السماوية بين التعددية ووحدة الهدف

م.م عبدالحسين أحمد الخفاجي
رئاسة جامعة ديالى

م.م رفل هاشم محمد
كلية القانون / جامعة ديالى

مقدمة

كما أن الشمس والقمر يشرقان من بوتقة واحدة لينيرا الأرض ويشيعا فيه الدفيء ... كل الدفيء . تلك هي الديانات السماوية تتدفق من بوتقة العدل والرحمة الإلهيتين لتنير للإنسانية روحها وقلبها ودربها الطويل في السير نحو التكامل وتحقيق السعادة ... كل السعادة.

إنّ ثنائية الروح والجسم التي تركب منها الإنسان دخيلة إلى حد ما في تنوع الديانات السماوية ، فالإنسان برزخ بين عالمي المادة وما وراء المادة ، فمن جهة هو مرتبط بالسماء ومن أخرى مستوثق بالأرض . هذا المخلوق الذي صار مدار التواصل بين العالم العلوي والسفلي في جدلية فلسفية استلهمت نسمات إشراقها من فلسفة الديانات السماوية لتعينه وجوداً وألقاً وتكاملاً من نفق إلى آخر حتى يصل إلى شاطئ السعادة الكاملة .

تلك هي الإنسانية بأمس الحاجة للسماء مذ خلق الله آدم عليه السلام وإلى انتهاء حال الدنيا وما قوله تعالى ﴿**أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا** ﴾ (١) إلاّ صورة مؤكدة لتنوع الديانات السماوية وأوحدية نبعها الثر لتورق في النفس الإنسانية خضرة السمو والرقي والترقي في درجات الكمال والجلال .

يرى الباحثان أن تنوع الديانات السماوية مناسب جداً للأدوار التي لعبتها في تاريخ الإنسانية منذ قرون من السنين لتؤسس وتؤصل للخير والسعادة والسلام والهناء والكمال وتحقق واحدية هدفها في التسليم والإنقياد والتبعية لخالقها العلي العظيم ، فتكسر بحثنا على النحو الآتي : .

---

(١) سورة الرعد ، الآية الكريمة : ١٧.

❖ مقدمة : تضمنت مدخلاً للبحث .

❖ المبحث الأول : الديانات السماوية تعدد أدوار ووحدة هدف .

❖ المبحث الثاني : شذرات وحدة الهدف في نصوص الديانات السماوية .

❖ خاتمة : تضمنت نتائج البحث وأهم التوصيات .

❖ المصادر والمراجع .

المبحث الأول

الديانات السماوية تعدد أدوار ووحدة هدف

اقتضت السنن الكونية التي أرادها الله سبحانه وتعالى للإنسانية أن تمر بأدوار متعددة تتناسب وترقيها في خط سيرها نحو التكامل من طريق التمحيص لينماز الخبيث من الطيب . وقد دلت الآثار منذ آلاف السنين على قدم الاعتقادات الدينية ، ويكاد أن لا تخلوا أية منطقة فيها معالم المدنية ، أو العيش الإنساني من مكان للعبادة بغض النظر عن صحة أو فساد تلك العبادة أو الاعتقاد .

إنّ الكتب السماوية على تنوعها هي كلام الله الذي أعلن فيه محبته وتدابيره الصالحة للإنسانية ، كما أوضح فيه الطريق إلى الحياة الأبدية والخلود في جنانه التي أوعد فيها خلقه المطيعون ، إذ تناولت تلك الكتب موضوعات متنوعة تشترك في أسمى هدف هو هداية الإنسان لما يسعده ، ويحلق به في عالم المحبة والرضا والاطمئنان .

إنّ القرآن الكريم وظف مفردة الإسلام فجعلها بوتقةً حوت فيها ينابيع الأديان كلها ، فقد وردت هذه اللفظة بتقلباتها (مُسلماً . مُسلماتٍ . مُسَلّمَةٌ . مُسلمون . مُسلمين) أكثر من أربعين مرةً كما هو موضح في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

ت	المفردة	عدد المرات
١	مُسلماً	٣
٢	مُسلماتٍ	٢
٣	مُسَلّمَةٌ	٣
٤	مُسَلّمَةً	١
٥	مُسلمون	١٥
٦	مُسلمين	٢١
٧	المجموع	٤٥ [١]

(١) ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي .

ويرى الباحثان إنّ ((دين الله واحد في كل الأعصار وعلى لسان كل نبي ، وأنّه عبادة الإله الواحد ، والاستسلام لأمره جلت عظمته ، كما قال تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ ﴾ [١] ، والوصية به جارية ومستمرة في الأنبياء والأوصياء إلى الأبد)) [٢].ولذلك ((فإنّ يعقوب لم يوص أبناءه بشيء غير التوحيد والتسليم لرب العالمين والذي هو الأساس لبرنامج الأنبياء)) [٣].

إنّ تأكيد القرآن الكريم على أن الأنبياء ينهلون من معين واحدٍ واضح وضوح الشمس في رابعة النهار كما في قوله تعالى ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [٤] ، وقوله تعالى ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً ﴾ [٥] .

تلك هي الأدوار التي مرت بها رسل الله وأنبيائه عليهم السلام نحو هدف مشترك هو طاعة الله الواحد الأحد ، والعيش بسلام بعيداً عن الظلم والعدوان ، وإشاعة الإحسان ومساعدة المحتاجين .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية الكريمة : ١٩ .

(٢) مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، ج٢ ، ص : ٧٨ . ٧٩.

(٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ج١ ، ص : ٣٢٥.

(٤) سورة البقرة ، الآية الكريمة : ١٣٦ .

(٥) سورة النساء ، الآية الكريمة : ١٦٣ .

المبحث الثاني

شذرات وحدة الهدف في نصوص الديانات السماوية

تؤكد النصوص المقدسة للكتب السماوية المنزلة للإنسانية من طريق الأنبياء والرسل صلوات عليهم على وحدة هدفها في تحقيق الغاية التي خلق اله سبحانه وتعالى مخلوقاته في هذا الوجود . فالصادر واحد ، وهو الله سبحانه وتعالى لا شريك له في نسج هذا الوجود الأعظم الذي تدل مصاديقه على التوحيد ووحدة الصادر ، فضلاً عن النظام المقنن في كل جزء من أجزاء الخلق ... كل الخلق .

إنّ محطات نصوص السفر الإلهي المقدس تنقل الوجود نحو الكمال والترقي في طريق الإنسانية الطويل لتشيع حياة السعادة ؛ نفساً ، وروحاً ، وهيكلاً في خط سيرِ حبك بنفحات الرحمة والهداية . لون فيها الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم بريشة سجاياهم ، ومواهبهم لوحة الفلسفة الإلهية لهذا الوجود فكانت مناراً ينهل منه الإنسان في رحلته نحو التكامل والسمو والألق والاطمئنان .

سيتعرض الباحثان لنتف من النصوص المقدسة في الأديان السماوية الثلاث (الإسلام . المسيحية . اليهودية) لبعض المفاهيم التي تم تناولها في المبحث الأول في جداول رصفت فيه تلك النصوص .

العدل

أول هذه المفاهيم مفهوم العدل . ذلك المفهوم الذي يعد الإطار والمعيار الذي اعتمدته السماء في بناء أهدافها ، ورفد رسلها ببلسم لجراحها وهي تكابد مكر الشيطان ونزغه في تعطيل وإرباك مسيرتها .

إنّ العدل فضاء واسع اعتمدته الأديان السماوية كافة في إشاعته والترغيب فيه لما ينتجه من تأسيسِ رصين للمفاهيم المقدسة الأخرى التي تؤسس لمجتمع سعيدِ تكبح فيه جماح النفس وتمنع من أن تتجاوز حدودها ، فضلاً عن إشاعة روح القناعة والتسليم والهدوء . والجدول رقم (١) يبين بعض النصوص المقدسة في الديانات الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية . ((هذا هو العدل الذي أمر الله به في هذه الآية وغيرها ، العدل الذي هو أمل الإنسانية وهدفها ، والذي لا تستقيم بدونه حياة .. إن المجتمع قد يعيش من غير علم ، أما أن يعيش بلا عدل في جهة من

الجهات فمحال ، حتى ولو كان جميع أفراده عباقرة ومخترعين .. إن العلم بلا عدل ضرره أكثر من نفعه ، أما العدل فكله نفع ، ومحال أن يكون فيه للضرر شائبة ، وإن وجدت فهي وسيلة لدفع ما هو أعظم ضرراً ، وأشد خطراً)) [١]

جدول رقم (١)

الإسلام	المسيحية	اليهودية
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [٢]	عادل أنت أيها الرب وجميع أحكامك مستقيمة وطرائك لكلها رحمة وحق [٣]	جلال وبهاء عملة ؛ وعدله قائم إلى الأبد
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم﴾ [٤]	"عادل في جميع ما صنعت وأعمالك كلها صدق وطرقك استقامة وجميع أحكامك حق[٥]	يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَلاَتِي، وَأَصْغِ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. بِأَمَانَتِكَ اسْتَجِبْ لِي، بِعَدْلِكَ"
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [٦]	نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، بَيِّنَةً عَلَى قَضَاءِ اللهِ الْعَادِلِ، أَنَّكُمْ	اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ. وَلكِنَّنَا نَشْتَهِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ

(١) التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، ج٣، ص : ٢٦ .

(٢) سورة النحل ، الآية الكريمة : ٩٠.

(٣) سفر طوبيا ، انطونيوس يعقوب : ج٣، ص : ٢ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية الكريمة : ١١٥.

(٥) سفر المزامير ، تادرس يعقوب ،ج٣ ، ص : ١١١ .

(٦) سورة الحديد ، الآية الكريمة : ٢٥.

	تُؤَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللهِ الَّذِي لأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا" (١)	هذَا الاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ" (٢)

التوحيد

يمثل التوحيد رديفاً شاخاً للعدل في النصوص المقدسة ، فهو الركن الأول الذي تنطلق منه بسمات العدل في تأسيس السنن الكونية ، وحيثما كان العدل وجد التوحيد ، وهل هناك محلاً يخلوا منهما !؟ .

إنّ السماء واحدة ونبعها المقدس واحد ، وهذه الواحدية تحتم التوحيد بكل معناه الزاهي : في الانبثاق ، والخلق ، والوجود ، والتكامل .

تناولنا في الجدول رقم (٢) بعض النصوص المقدسة لمفهوم التوحيد وتأكيد النصوص له ، وعليه في تحقيق رسالة السماء في الوجود وعوالمه المتنوعة ، فضلاً عن محطاته الزمانية .

جدول رقم (٢)

الإسلام	المسيحية	اليهودية
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٣)	أنا الرب وليس آخر من دوني(٤)	أنا الله ولا يوجد إله آخر (٥)
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ	للرب إلهك تسجد وإياه	إنك قد أريت لتعلم أن

(١) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي ، ج١، ص : ٤ . ٥ .

(٢) رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ، ج٦ ، ص : ١١.

(٣) سورة الفاتحة ، الآية الكريمة : ٥ .

(٤) سفر اشعياء ، ٤٥ : ٦ .

(٥) المصدر نفسه ، ٤٥ : ٣٣ .

الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١)	وحده تعبد (٢)	الرب هو الإله ليس آخر سواه (٣)
﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (٤)	إن الله واحد هو الذي سيبرر الختان بالإيمان والغرلة بالإيمان (٥)	ليعلم كل شعوب الأرض أن الرب هو الله وليس آخر (٦)

السعادة

حققت الإنسانية في خط سيرها ، لاسيما في العصور المتأخرة انجازات متنوعة في مختلف العلوم الدنيوية ، وعلى الرغم من تقدمها في هذا المجال ، بيد أن المشكلات النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات في تفاقم خطير ووبال مستطير ، وأصبح ما يُسخر لرفاهية الإنسان والتخفيف عنه سبباً في سحق كرامته وتدنيس إنسانيته وإزهاق روحه في الوقت نفسه ، حتى أصبح الإنسان تائهاً وراء أوهام اعتقد أنها هي السعادة في رحلة بحثٍ دؤوبٍ عنها تحت وهج الشمس وضياء القمر .

إنّ السعادة التي أرادتها ونسجتها السماء في نصوصها المقدسة هي : الصفاء القلبي، والجمال الروحاني، والنقاء الوجداني، السعادة هي تلك الهبة الربانية، والمنحة الإلهية التي يهبها الله لعباده جزاء أعمالهم الجليلة التي قاموا بها، السعادة تلك الكلمة التي تبعث الراحة النفسية وتحقق الرضا والطمأنينة وتقوّم السلوك وتزكي النفوس الأبية، والجدول رقم (٣) تضمن بعضاً من تلك النصوص المقدسة في الديانات الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية .

جدول رقم (٣)

الإسلام	المسيحية	اليهودية

(١) سورة البقرة ، الآية الكريمة : ٢١ .

(٢) مرقس ١٢ : ٢٩.

(٣) سفر التثنية ٤: ٣٥.

(٤) سورة البقرة ، الآية الكريمة : ١٦٣ .

(٥) صموئيل : روميه ٣ : ٣٠.

(٩) الملوك ٨: ٦٠.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١)	لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ (٢)	الله يُرى ويُحَس ويُحَبْ بالقلب إذا تصفى من شوائب محبة العالم والخطية. أمّا من يعيش للخطية يصبح قلبه غليظًا لا يشعر ولا يحب الرب. لذلك هتف داود " قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ (٣)
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (٤)	إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً (٥)	ولكن أنا واثق في حبك لا يفتر ؛ يفرح قلبي في خلاصك (٦)

البناء

يعد البناء متنفساً للوجود يجسد فيه دبيبه في رحلته المرسومة بإتقان عجيب لخلقه جلا وعلا . والبناء السماوي بجناحيه المادي والمعنوي ، أو الجوهر والمظهر

---

(١) سورة آل عمران ، الآية الكريمة : ٣١ .

(٢) يوحنا ٣:١٦ .

(٣) سفر المزامير ٥١: ١٠.

(٤) سورة الصف ، الآية الكريمة : ٤ .

(٥) رومية ١٠:٩,١٠,١٣.

(٦) مزمور ١٣:٠٥.

يهدف إسعاد المخلوقات أجمع ، فضلاً عن إسعاد الوجود كله . إذ وظفت فيه تقنية السماء في كل دقائقه ، وتمحوراته ، وتنوعاته ، وتبدلاته ، بألبوم إعجازِ بهيجِ ماتعِ يسر الأنظار والألباب على حدٍ سواء . ويوماً بعد يوم يكشف لنا العلم الإنساني سراً من أسرار هذا البناء .

وفي الجدول رقم (٤) اختار الباحثان بعضاً من النصوص التي أشارت للبناء في الديانات الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية .

جدول رقم (٤)

الإسلام	المسيحية	اليهودية
﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [١]	لفي ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها هو، واستراح في اليوم السابع: ولهذا السبب بارك الرب يوم السبت ومقدس له [٢]	عندما كنت تنظر في السماوات خاصتك، عمل أصابع خاصتك والقمر والنجوم، التي يمتلك أنت رسامة؛ ما هو الرجل، وإذ تضع في اعتبارها أن الفن أنت منه [٣] (٢٩)
﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٤]	أنت، يا رب، في بداية ملكك وضعت الأساس للأرض، والسماوات هي أعمال يديك [٥]	لجميع آلهة الأمم هي الأصنام : ولكن الرب فقد صنع السماء [١]

(١) سورة النازعات ، الآية الكريمة : ٢٣ .

(٢) سفر الخروج ١١:٢٠.

(٣)

(٤) سورة النمل ، الآية الكريمة : ٨٨.

(١) عبرانيين ١٠:١-١٢.

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ [٢]	هكذا تم الانتهاء من السماوات والأرض، وجميع المضيفة لهم [٣]	في يده هي الأماكن العميقة في الأرض: قوة التلال هو أيضا له. البحر هو له، وقدم له: ويديه شكلت الأراضي الجافة [٤]

السلام

يعد السلام النفق الأوحد من أنفاق الاتصال والتواصل فيما بين أبناء الإنسانية جمعاء ، وعندما يكون السلام مجسداً وشاخصاً في الروح يشرق ليملأ الخافقين عطراً ورد‌ياً يجنح بالمخلوقات نحو التعايش الهانيء الفائح بروح المحبة والمودة والحنان .

إنّ السلام الذي دعت إليه السماء سلام شامل لونته رحمة الخالق سبحانه وتعالى بالقدس فجعلته شمساً للنفوس وقمراً للقلوب ، وبلسماً للجراح تركب فيه الإنسانية بحر مكابدتها في دنيا الغرور لتبحر به وسط أمواج النفس الأمارة بالسوء وسيول نزغ الشيطان لتصل إلى شاطئ الطمأنينة ورضا الله الأكبر . عرض الباحثان في الجدول رقم (٥) بعض النصوص المقدسة التي وردت في الأديان السماوية الثلاث .

جدول رقم (٥)

الإسلام	المسيحية	اليهودية

(٢) مزمور ٥:٩٦.

(٣) سورة الرعد ، الآية الكريمة : ٢ .

(٤) سفر التكوين ٢ ، ١:٢ .

(٥) مزمور ٣:٩٥-٥.

﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ ﴾ (١)	طوبى لصانعي السلام، لأنهم يدعون أبناء الله (٢)	والرب يبارك شعبه بالسلام (٣)
﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (٤)	لقد قلت لك هذه الأشياء، أنه في لي قد يكون لديك السلام. (٥)	التحول من الشر وفعل الخير ؛ يسعون لتحقيق السلام (٦)
﴿والله يدعو إلى دار (لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٧)	في مساء ذلك اليوم ، .... حبسهم حيث كان التلاميذ خوفاً من اليهود ، وقال لهم : ((السلام عليكم)) (٨)	وسوف نستمع إلى ما الله رب سيقول؛ وعد السلام لشعبه، والقديسين له (٩)

الخاتمة

(١) سورة الحشر ، الآية الكريمة : ٢٣ .

(٢) متي ، ٠٩: ٠٥ .

(٣) مزمور ٢٩:١١.

(٤) سورة المائدة ، الآية الكريمة : ١٦ .

(٥) يوحنا ١٦:٣٣.

(٦) مزمور ٣٤:١٤.

(٧) سورة الأنعام : الآية الكريمة : ١٢٧ .

(٨) يوحنا ٢٠:١٩.

(٩) مزمور ٨ : ٨٥ .

بعد هذه الجولة المتواضعة للباحثين على ساحل الأديان السماوية ، وبين زخارف شذراتها الدافقة بالألق القدسي الذي شع بالنور والبهجة لإسعاد الإنسانية جمعاء بما احتوته بعض النصوص من مفاهيم وأسس تنم عن عظمة الخالق سبحانه وتعالى ، وعلى الرغم من أن محاولة الباحثان لا تعد إلاّ إطلالة تعلم من الفيض الإلهي من طريق ما جاء به الرسل في الأديان الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية ، إلاّ أنها توصلت إلى النتائج والتوصيات الآتية .

النتائج

- ❖ إن الأديان كافة تصدر من صادر واحد هو الحق تعالى .
- ❖ تهدف كل هذه الأديان إلى التوحيد والعدل والسلام والمحبة .

التوصيات

- ❖ استمرار العتبات المقدسة في تفعيل التلاقح مع المؤسسات الأكاديمية من طريق المؤتمرات والندوات العلمية الدولية والمحلية .
- ❖ تضمين المناهج الدراسية لوزارتي التربية والتعليم العالي مادة الأديان من طريق إبراز الدور المشترك لها في وئام المجتمعات الإنسانية وعيشها بسلام .

والله ولي التوفيق

الباحثان

بعقوبة الخضراء

١٤كانون الثاني ٢٠١٣م

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، سليمانزاده ، قم ، ١٤٢٦هـ .

٢. التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، ط٤ ، دار الأنوار للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت .

٣. الكتاب المقدس ، العهد القديم والجديد ، إصدار جمعيات الكتاب المقدس المتحدة ، ١٩٦٦م .

٤. الكتاب المقدس كتاب الحياة ، ترجمة تفسيرية ، ط٤ ، ١٩٩٢م .

٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبدالباقي ، بيدار ، قم ، د.ت .

٦. مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري ،ط٢، انتشارات دار التفسير ، شريعت قم ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م .